

# شرح لامية العجم || 3 || الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه المجلس الثالث من مجالس التعليق على لامية العجم - 00:00:05

وقد وصلنا الى قول الشاعر اهبت بالحوظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهال في شغلي. لعله ان بدا فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او لي اهبت اي صحت ودعوت. يقال اهبا الراعي بالغنم - 00:00:25

اذا صاح اليها ودعاها. والحوظ الجد والبخت والنصيب حظه الجد والبخت قالوا له الجد يقال له البخت ايضا والنصيب ايضا كل ذلك من اسمائهم لو ناديت اي لو انني ناديت مستمعا مجيبا - 00:00:55

الحظ عني بالجهال في شغولي. الحوض اي الجد كون الانسان محظوظا صاحب حظ وجد عن النية بالجهال كمجاهد والجهل يطلق في كلام العرب لا مقابل للعلم. ويطلق ايضا على مقابل الحل - 00:01:25

يقال الجاهل لمن لا علم له. والجاهل ايضا السفهيه ومنه قول الله تعالى واعرض عن الجاهلين هاي السفهاء ومنه قول عمرو ابن كلثوم الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. فالجهل هنا السفه - 00:01:55

وآ كل ذلك يمكن ان يكون مرادا هنا ويمكن ان يكون اراد من لا حولهم من ايضا والحظ والحظ عني بالجهال في شغلي. يعني ان المحظوظ في هذه - 00:02:15

دنيا هم الجهاد. واما النابهن واصحاب العلم والعقل فلاحظ لهم. والشغل بضميتين وبفتحتين وبضم فسكون وبفتح فسكون ضد الفراغ. فعله كمنع. وهذا المعنى الذي ذكر معروف مطروق عند الشعراء. ومما ينسب للامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال - 00:02:35

الجد يدني كل امر شاسع. والجد يفتح كل باب مغلق الجد ضد اللعب معروف والجد بفتح الحوض. قطع وحوض جلال الجد وضد هزل واجتهاد جد والبئر والشخص العظيم جد سنوات القحط والاجداد. الجد بالفتح مصدر جد الشيء قطعه. والجد ايضا الحول - 00:03:05

والبخت والجد ايضا الجلال والعظمة. وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا اولد جد ربنا اي جلاله وعظمته الجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق. فاذا سمعت بان - 00:03:45

حوى عودا فاورق في يديه فصدق. واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه حقيقي. واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة بعيش ضيق ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق - 00:04:15

لو كان بالحيل الغنى لرأيتني بنجوم اقطار السماء تعلقي. لكن من رزق الحجاب الغنى ضدان مفترقان اي تفرق. لكن من رزق الحجبى حرم الغنى ضدان مفترقان اي يتفرق. وخاض بعض المجان اه في المغادرة - 00:04:45

التي اه بين اه العيش الكريم للاحمق واه العيش البائس للعاقل ايها احسن. قال بعضهم والعيش خير في ظلال النوك ممن نوك بالضم وبالفتح الحمق يقول ان الاحمق الذي يعيش عيشة حسنة خير من العاقل الذي يعيش كدا. والعيش خير في - 00:05:15

بظلال النوك يعني العيش الناعم ممن عاش كالداء. وقال بعضهم كبر العلم يا خليلي وملي الى الجهل ميلها ان وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طلحة في طلعة البهائم. كبر على العلم يا خليل. ومن - 00:05:55

الجهل ميلها. وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طلعة البهاء لكن هذا في الحقيقة ليس مسلما. فالارزاق لا علاقة لها بالنباهة لا

بالحق. وانما هي قسمة من الله سبحانه وتعالى كما هو معلوم. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في - 00:06:25

الحياة الدنيا وقد احسن القائل كم عالم يسكن بيتا بالكراء كم عالم يسكن بيتا بالكرا وجاهل يملك دورا وقرى. لما سمعنا له سبحانه

نحن قسمنا بينهم زال المراء. لما سمعنا قوله سبحانه نحن قسمنا - 00:06:55

بينهم زال المراء. لعله ان بدأ فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او نبه لي لعله اي لعل الحواء اذا بدا له فضلي زيادتي في الخير على

هؤلاء القوم وبدا له ما فيهم من النقص اي من الجهل والسفه نام عنهم - 00:07:25

عنهم او تنبه لي. يسلي نفسه برجاء. ورجاء. يميل الانسان كما سيصرحه به في البيت الذي يلي هذا ليعلل به نفسه اعتصم بالرجاء عنا

يأسوا وتناسى الذي تضمن امسه. اعتصم بالرجاء ان عنا يأس وتناسى الذي - 00:07:55

ضمن امس ثم صرح بذلك فقال اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل. يقول علل اي الهي. الهي النفس بالامال

جمع امل وهو رجاء ارقبها انتظرها اي انتظر تلك الامال. ما اضيق العيش اي الحياة - 00:08:25

لولا فسحة الامل يعني ان الانسان يعيش على الامل فكل شيء يفعله الانسان يفعله على امل انه ما زال سيفسح له في عمره وسيقع

كذا وكذا فالانسان دائما يعلل نفسه بالامال ويتلهى بها عند الكروب والمشاق وهذا امر معلوم مشاهد - 00:08:55

وقال ابن مجادة امانى من سعدى حسان كأنما سقتني بها سعدى على ظمأ البرد منى ان تكن حقا تكن اطيب المنى. والا فقد عشنا بها

زمننا رغدا. يقول هذه امانى - 00:09:25

ان تكن حقا تكن اطيب المنى والا انا عشت زمن بها ان تكون حقا تكون اطيب المنى والا فقد عشنا بها زمننا لم ارتضي العيش والايام

مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجبى - 00:09:45

قال لم ارتضي اي لم ارضى العيش اي الحياة. والايام مقبلة اي في فترة الشباب وانا حدث فكيف ارضى به وقد ولى ذلك الشباب على

عجل يقول انا ما رضيت اصلا في شبابي والايام مقبلة والشباب - 00:10:05

مقبل فكيف ارضى به الان على كبر؟ فهو يشكو الان مع ما هو فيه من الضيق والغربة ايضا كذلك يشكو الكبر. وكما طالب متنبى الة

العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المراء ولى. الة العيش - 00:10:35

والشباب. فاذا وليا عن المراء ولى. وقد اكثر الشعراء من ذكر الشكاة من الكبر. وسامة الحياة. قال زهير بن ابي سئمت تكاليف الحياة

ومن يعيش ثمانين حولا لا ابا لك يسأل - 00:11:05

وقال الربيع بن ضبع الفزاري وهو من المعمرين عاش زهاء اربعمائة سنة. الا بني بني ربيع فانزال البنين لكم فداء باني قد كبرت ودق

عظمي فلا تشغلکم عني النساء وان كنائن لنساء صدق. وما لا بني وما اساؤوا اذا كان الشتاء فادفئوا - 00:11:35

فان الشيخ يهدمه الشتاء. اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه جاءوا فاما حين يذهب كل قر فسر بال خفيف او رداء اذا عاش

الفتى مننين عاما فقد ذهب المسرة والفتاوى. اذا عاش الفتى مننين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء وها انا عشتها - 00:12:05

وضمنت اخرى اليها والزمان له بقاء. وآ يقول ايضا من بعد ما قوة اسر بها اصبحت شيخا اعالج الكبر. اصبحت لا احمل السلاح ولا

امسك رأس البعير ان نفر. والذئب اخشاه ان مررت به وحدي. واخشى الرياح والمطر - 00:12:35

من بعد ما قوة اسر بها اصبحت شيخا اعالج الكبر اصبحت لا احمل السلاح ولا امسك رأس البعير ان نفرا والذئب اغشاه ان مررت به

وحدي واخشى الرياح ولما ترى. ويقول - 00:13:05

بانث لطيتها الغداة جنوب وطربت انك ما علمت طروب. ولقد فتهجر بيتنا حتى تفارق او يقال مريب وزيارة البيت الذي لا تبتغي فيه

سواء حديث بهن معيب ولقد يميل بي الشباب الى الصبا حيناً فاحكم رأيي التجريب. ولقد توسدني - 00:13:25

فتاة يمينها وشمالها البهنة الرعب نفوش الحقيية لا ترى لكعوبها حدا. وليس وعظمت روادفها واكمل خلقها والوالدان نجبية ونجيب.

لما احل الشيب بي اثقاله وعلمت ان شبابي المسلوب قالت كبرت. قالت كبرت وكل صاحب حاجة لبلا - 00:13:55

ليؤوبوا ذلك التتبيب هل لي من الكبر المبين طبيب فاعود غرا والشباب عجيب ذهبت لذاتي والشباب فليس لي فيمن ترين من الانام

ضريب واذا السنون دأبن في طلب الفتى لحق السنون - 00:14:25

وادرک المطلوب فاذهب اليک فليس يعلم عالم من اين يجمع حظه المكتوب يسعى الفتى لينال افضل سعيه هيهات ذاك ودون ذاك  
خطوب يسعى ويأمل. والمنية حوله توفي الاكامله عليه الموت لا الموت محتقر الصغير فعادل عنه. ولا كبار الكبير مهيب. لا الموت -  
00:14:45

يحتقر الصغير فعادل عنه ولا كبر الكبير مهيب ولئن كبرت لقد عمرت كاني غصن تفجئه الرياح وكذاك حقا من يعمر يبليه كر الزمان  
عليه والتتيب حتى يؤوب من البلاء وكان - 00:15:15

في الكف ادوق ناصل معصوب مرط القذاذ فليس فيه مطمع ده الريش ينفعه ولا التعقيب ذهبت باهله وبماله ان المنايا للرجال  
شعوب. والمرء من ريب الزمان كانه عود تداوله الربيع - 00:15:35

ركبوا غرض لكل منية يرمى بها حتى يصاب سواده المنصوب قال لم ارتضي العيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجبى  
ولا بنفسه عرفاني بقيمة هذا فصمتها عن رخيص القدر مبتذل. غالى بنفسه اجعلها غالية - 00:15:55

اي صعبة المنال من قولهم غلت السعر غلت السلعة ارتفع ثمنها. غلب بنفسه عرفاني اي معرفتي بقيمتها. بسم الله فصمتها عن رخيص  
القدر مبتذل المبتذل الحقير يقول انا عارف بنفسى وما هي متصفة به من السجائر - 00:16:25

العية فانا اظن بنفسى عن سفاسف الامور وعن منحط القدر من الناس وعادة النصر ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل.  
نصر حديدة السيف والسهم السهم واراد هنا السيف عادته ان يزهى ان يعجب وبتيها بجوهره اي بنفسه وذاته - 00:16:55

ولكنه لا يعمل الا في يدي بطل. وجوهر الصيف ايضا كذلك الحلية التي تكون عليه قال ان السيف آآ فخره في نفسه وحليته. لكن  
السيف لا تعمل الا اذا وقعت في ايدي الابطال. آآ - 00:17:25

فالسيف السيف اذا وقع في في يد جبان فانه لا يغني شيئا. السيف لا يعمل الا اذا كان بيد بطل اراد بهذا معنا هذا البيت الإجمالي.  
فكيف اراد انه هو كالسيف المجوهر. لكنه معطل - 00:17:55

لانه لم يعطى ولاية ولم يوكل اليه امر يديره. فهو كالسيف المحلى الذي لا يعمد لم يجد من يعمل. يقول انا كالسيف المجوهر لكنني لم  
اصب ولاية. ولم اصب شيئا حتى اكون - 00:18:25

حتى اعمل فيه. وقال بعضهم لا اراد انا كالسيف المجوهر لا يدرك حقيقة الا العقلاء وخواص الناس وهؤلاء يفقدون الان في هذا  
الزمن هم غير موجودين اصلا فلن ينتبه لي احد لان من يدركه حقيقتي - 00:18:45

هم العقلاء والنبيه غير موجودين. فانا كالسيف العاقل من هذه الجهة. وعلى كل حال المعنى يعني متقاربة. ما كنت اوذر ان يمتد بي  
زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفة. يقول ما كنت اوذر اي اختار - 00:19:15

اذره الله فضله تالله لقد اذرك الله علينا اي فضلك علينا. ما كنت اوثر اي اختار وافضل ان يمتد زمني اي ان يطول عمري حتى ارى  
دولة دولة الملك واصلها من التداول. الاوقات جمع وغد - 00:19:35

الحقير وجمع بكسر السين. ويقال ايضا الناس اي اراذلهم وغوغاؤهم. وهذا امر قول المتنبي ما كنت احسبني احيا الى زمن يسىء فيه  
عبد وهو محمود كلما اغتال عبد السوء سيده او خانه فله في مصر تمجيد. صار الخصي امام الازقين بهذا الحر مستعبد - 00:19:55

والعبد معبود نامت نواطر مصر عن ثعالبها فقد بشمنا. وما تننى العناقيد تقدمت لي اناس كان شوطهم وراء خطوي اذ امشي على  
مهلي. قال تقدم لي اناس علي في حظور الدنيا. تقدموا علي في حظوظ الدنيا. لانه لا يسلمه ان الناس تقدموا عليه في علم ولا -

00:20:35

نباة تقدمني الناس في حظوظ الدنيا كان شوطهم وراء خطوي اي الشوط الذي يقطع منه الطرق الذي يقطعونه اذا ذهبوا في  
المضمار وراء خطوي اذ امشي على مهلي يعني اذا مشيت انا على مهلي - 00:21:05

واسرعوا هم فان اسراعهم مع مشي على مهل يكونوا اسراعهم خلفي يبقون دائما خلفي. ورأى خطيئه اذ امشي على اما هذه اي  
توأدت اراد ان الدهر يرفع من ليس بنبيهم - 00:21:25

ويحط النبهاء ويقولون ان الدهر آآ ليس عليما بقواعد النحو فهو يلحن كما قال. الدهر يرفع مخفوضا ويخفض مرفوعا من الناس عمدا

فهو لحام الدهر يرفع مخفوضا. يلحن هذا لا ينبغي لا ينبغي ان ان يرفع مخه - [00:21:45](#)

الدهر يرفع مخفوضا ويخفض مرفوعا من الناس عمدا فهو لحام. قال اخر وما زال وما زال هذا الدهر يلحن في الورى ويرفع مجرورا ويخفض مبتدأ. المبتدأ مما رفعت اسماء لا ينبغي ان يحفظ. هذا جزاء - [00:22:15](#)

امرئين اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل. يقول هذا جزاء امرئ اي رجل هي من الكلمات التي اه فيها همزة الواصل وفيها اتباع لازم ايضا تتبع الراء بالهمزة التي هي حركة الاعراب رفعا ونصبا وجرا. فتقول هذا مروع فتضم الهمزة والراء معا - [00:22:35](#) ارايتم امرأة وتفتح الهمزة والراء معا ومررت بامريء فتكسر الهمزة والراء معه. فالراء تابعة لحرف الاعراب ربعا ونصبا وجرة. اقرانه درجوا اي انقرضوا. من من قبله اي ماتوا قبله فتمنى فسحة الاجل. تمنى طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر - [00:23:05](#) يقول ما انا فيه من الغربة والفقر هو جزاء رجل مات اقرانه وتمنى الحياة بعده وان علانية من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحلي. اذا علاني اي فاتني - [00:23:35](#)

من هو دوني في حظوظ الدنيا ومكاسبها ومناصبها؟ من هو دوني في الرتبة؟ علاني في حضور الدنيا ومكاسبها بها فلا عجب في ذلك. لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحلي. يتأسى اي اتعزى - [00:23:55](#)

بان الشمس منحطة عن زحل وهي اشرف منه. الاسوة بضم الهمزة وبكسر القدوة وايضا ما يتأسى به الحزين. وقد قرن في المتواتر بالضم والكسر اسوتهن حسنة اسوة. واصبر لها غير محتال ولا ضاجر في حال - [00:24:15](#) حديث الدهر ما يغني عن الحيل. يأمر نفسه بالصبر والصبر حبس النفس على ما تكرهوا. الصبر حبس النفس على ما تكره. غير محتال اي لست مستعملا الحيلة. لست محتاجا الى استعمال الحيلة - [00:24:45](#)

ولست ضجرا ضجر القلق الذي يصيب الانسان من غمه. في حادث يعني في تقلب الزمن ما يغنيك عن الحيل. اي اصبر لهؤلاء الاوغاد. ولهؤلاء الجهاد ولا اعلم انك لا تحتاج الى استعمال حلة معهم فان الدهر متقلب. وما زالت - [00:25:05](#) يوم اه تداول بين الناس وتلك الايام نداولها بين الناس. يقول اصبر لما تلقاه من البؤس لا تضجر ولا تستعمل حيلة فتقلب الدهر كفيل بان يغير الاحوال. كما قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بينها - [00:25:35](#)

اعداء عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل. اعداء آا افعال تفضيلي اي اشد الناس اشداهم عداوة اعداهم اي اشداهم عداوة. اعداء عدوك. العدو معروف. وهو - [00:25:55](#) من يريد بك الشر عدوك هو من يريد بك الشر. ادنى من وثقت به اي امنتته يقول لا تثق باحد. فان اشد اعدائك عداوة هو احق الناس بالثقة. واذا كان اشد اعدائك عداوة هو احق الناس بالثقة فمعناها انه - [00:26:25](#)

ان الثقة لا تنبغي اصلا لا ينبغي ان تثق في احد اصلا. فحاذر الناس يتحرز من الناس واصحابهم على دخل. دخلوا المكر والخديعة. في حث على الحزم. وعدم ثقتي في الناس وقد قال ابو الطيب ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام - [00:26:55](#) بابتسامة وصرت اشك في من اصطفيه لعلمي انهم بعض الانام. وصرت اشك في من اصطفيه علمي انهم بعض الانام. ويقول المعري وظن بسائر الاخوان ولا تأمن على سر فؤادي فلو خبرتهم الجوزاء خبري لما طلعت مخافة ان تصادم - [00:27:25](#) فإنما رجل الدنيا وواحدها من لا يعوض في الدنيا على رجل. يقول انما رجل الدنيا اي الرجل الذي يصلح في الدنيا ويعرف كيف يدير امورها. وواحدها الذي لا نظير له من لا يعول ولا يتكل - [00:27:55](#)

في الدنيا على رجل. يقول ان رجل الدنيا المفلح فيها هو من ساء ظنه بالناس ولم يعتمد الا على نفسه. من اساء ظنه بالناس ولم يعتمد الا على نفسه. وهذا كقول ابي فراس - [00:28:15](#)

بمن يثق الانسان فيما ينوبه. ومن اين للحر الكريم صحاب وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئاب على اجساده النذياب. بمن يثق الانسان فيما ينوبه؟ ومن اين للحر الكريم سحاب - [00:28:35](#)

صار هذا الناس الا اقلهم ذئاب على اجسادهم ذباء. وحسن ظنك بالايام مع فمن شرا وكن منها على وجهك. يقول حسن ظنك بالايام معجزة اي عجز. فهن شر ظن بها وكن منها على وجل اي خوف. يقول ابو فراس ايضا ما لي اعاتب دهري اين - [00:28:55](#)

يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع واليأس. ابغي الوفاء بدهر لا وفاء له كأنني جاهل بالدهر غاب الوفاء وفاض الغدر وانفرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل غاض اي نقص. وغض الماء. اي قل. ومات غيض الارحام وما - [00:29:25](#)

راض الشيء ناقصا. الوفاء معروف ضد الغدر. وبعض اي كثر الغدر. وانفرجت اي اتسع مسافة الخلف اي الاختلاف بين القول والعمل.

يقول كثر آ قل في الناس الوفاء. وكثر فيهم - [00:29:55](#)

والغدر وكثر اختلاف اقوالهم مع افعالهم. اتسع الفرق بينما يقولون وبين ما يفعل وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج

اعتدلي شان الشيء عابه والصدق معروف ضد الكذب عند الناس كذبهم. الكذب لغة في الكذب. و - [00:30:15](#)

هي قاعدة مطردة كل كلمة في لغة العرب على وزن فاعل يجوز تخفيفها اه اسكان عينها مع فتح اولها او كسره. فتقول مثلا في كبد

كبد كبد كبد كبت كبت كبت - [00:30:55](#)

فان كان حلقي العين جازت فيه لغة رابعة وهي اتباع الفاء للعين ففي فخذ فخذ فخذ. فخذ. فيه خير وقرأ بالوجهين

فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة بورقكم بورق سعيد وكل فاعل في كلام العرب يجوز فيها فعل - [00:31:25](#)

ويجوز فيها فعله. كل فعل في كلام العرب سواء كانت بدون تاء او كانت بالتاء ككلمة وكلمة ايضا كذلك. وحتى لو كانت فعلا كل جهل

على وزن فاعلة في اللغة العربية يجوز التخفيف ايضا كذلك - [00:32:05](#)

بالتسكين فيجوز ان تقول علم ذي علم في عالمة يجوز ان تقول علم نعم اه اذا الكذب لغة في الكذب. قال طرفة والصدق يألفه الكريم

المرتجى والكذب يألفه الدني الاخير - [00:32:25](#)

وهل يطابق ان يساوى بين معوج ومعتدل اي مستقيم. يعني ان كثرة كذب الناس حولت الكذبة الى ان يكون هو الرائج. وان يكون

الصدق عيب. قلبت الموازين. فاصبح صدقك عيبة بغلبة الكذب على الناس ورواج الكذب بينه. فلن تستطيع موافقة هؤلاء لان -

[00:32:45](#)

واياهم على طرفي نقيض. ان كان ينجح شيء في ثباتهم وعلى العهود فسبق السيف قال ان كان ينجح ينفع ويؤثر شيء في ثباتهم

وعن العهود شيء يبقيه على للعهد فسبق السيف للعدل. العدل واللوم والسيف معروف. اراد بهذا انه - [00:33:15](#)

لو كان شيء ينفع في ثبات هؤلاء الناس على العهود فانه قد فات يبقى له موضع لم يبق له محل فات كما فات السيف العذب في

المثل المشهور الذي سنأتي الى - [00:33:45](#)

هكذا قال معظم الشراة وقد يقال ايضا انه اراد ان هؤلاء الناس لا يمكن ان يؤدبوا الا بالسيف. فلا ينفع في ثباتهم على العهود الا

مبادرتهم بالسيف. فسبق السيف للعمل. وهنا اشار الى مثل مشروع - [00:34:05](#)

وهو سبق السيف العذاب. وهذا المثل اول من قاله هو ضبة ابن ود ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدن. كان له

ولدان احدهم ما يقال له سعد والثاني يقال له سعيد. وخرج - [00:34:35](#)

في اثر ابل لهما. فرجع سعد ولم يرجع سعيت. فقد سعيد هذا وبحثوا عنه فلم يجدوا. واستشهدت العرب به. فكانوا يقولون في الخبر

يسألون عنه هل هو خير ام شر؟ اذا سألوا عن الشيء هل هو خير ام شر؟ يقولون اسعد ام سعيد - [00:35:05](#)

اذا كان خير فهو سعد. واذا كان شرا فهو سعي. السعد ام سعد. ثم وان ضببت هذا كان ذات مرة مع اخ له يقال له الحارث ابن وكعب

من عبد المدان هو اخوه لامة. فقال له - [00:35:35](#)

الحارث هذا هبط واديا قال لقد نزلت هذه الوادية يوما. فرأيت فيه شابا وسيما من قسيما اعجبني سيف في يده. فقتلته واخذت ذلك

السيف. فقال ارنيه فاراه اياه فاذا هو سيف سعيد عرفه. فلما عرفه قتله - [00:36:05](#)

قتل ضبته اخاه لامة. لانه قتل ابنه. فلامه الناس في ذلك بانه قتل اخاه لما لامة قال لهم سبق سيف العدد. يعني السيف بدر بدرت مني

تلك البادرة قبل ان تعدلوا قبل ان تلوموني على ذلك. فسار ذلك مثلاً. وآ - [00:36:35](#)

الاصل لان الانسان آ يصاب بمقتل اخيه كما يصاب بقتل ابنه. كما قال اعرابي قتل اخوه ابنه. فجاءه بالاخ اه ليقاد منه. فقال اقول

لنفس تأساء وتعزية احدي يدي اصابتني ولم تريدني. كلاهما خلف - [00:37:05](#)

من قتل صاحبه هذا اخي حين يدعوني ويا ولدي. ثم اطلقه. اقول للنفس تأساء اعزية احدى يدي اصابتني ولم تردي كلاهما خلف عن  
فقد صاحبه هذا اخي حين يدعوني ده ولد يا والدا سؤر عيش كله كدر انفقت - [00:37:35](#)  
في ايامك الاول. يقول يا والدي بقية عيشي. كله كدر. وفي رواية كله كدر الكدر وصف من كادرك لكن هي مقيس المصدر من منفعة  
ينفعل مصدره آآ اقصد الوصف منه بوزنه - [00:38:05](#)  
فرح فهو فرح فرق بين الفعل آآ الوصف ان الفعل لا ينوأ فرح وفرح وزن واحد. يا واردا سؤر عيش كله كدر او كله كدر انفقت صفوا  
صفو ضد الكدر ضد الكدر في ايامك الاول. يخاطبنا نفسه. فيقول يا من - [00:38:35](#)  
عيشا اي حياة وعمرا كله كدرا. لقد انفقت صومك. اي ما صفا وطاب من عيشك في ايامك الاول. اي في شبابك. فيما اقتحامك لج  
البحر تركبه وانت تكفيك منه مصة الوشم. فيم اقتحامك؟ الاقتحام الدخول في الامر من غير رويته - [00:39:05](#)  
فكلم تقتحم هذا الامر لج البحر لج الماء معظمه. وانت تكفيك منه مصة الوجه وشب الماء القليل. والمصة المرة من مصة. مص الشيء  
ينصه ويمسه شربه شربا رفيقا. المص قال ابن المرحل والمص جلب - [00:39:35](#)  
اين الماء وربما كنت بصوت سامعا. والمص جلب الشفتين المائعة ها؟ وربما كنت لصوت سامع. يقول انت يكفيك منهم مصة من الماء  
القليل ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول - [00:40:05](#)  
يقول ان فاتتك المناصب في الدنيا والمكاسب فعندك ملك القناعة. والقناعة هي الرضا بالمقسوم ان يرضى الانسان بما قسم له والفعل  
قانعك رضا. وملك القناعة ملك جزيل عظيم لا يخشى عليه اي لا يخاف عليه. ولا يحتاج فيه الى الانصار والخونة. يعني من كان  
ملكه بالقناعة - [00:40:35](#)  
فانه لا يحتاج الى اعوان وانصار كما يحتاج الملك الى اعوان وانصار. ولا يحتاج الى خول والخول والحشم حشم الرجل من عبيد  
واماء وعمال يعني ان القناعة ملك لا يساويه شيء ولا يحتاج صاحبه الى ان - [00:41:05](#)  
واعوان ولا يحتاج ايضا الى مال فصاحب الملك الديوي لا بد له من المال تثبتت اركان ملكه لابد ان يبذل المال للناس ليثبتت اركان  
ملكه. اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه - [00:41:25](#)  
فدولته ذاهبة. اذا ملك لم يكن ذاهبة اي عطية. اذا ملك لم يكن ذاهب فدعه فدولته ذاهبة. ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت  
بظل غير منتقل. يقول انت ترجو اي تأمل البقاء اي الدوامه بدار لا ثبات لها لا بقاء بها - [00:41:45](#)  
هذه الدعارة هي بمنزلة الظل والظل يتحول مع الشمس. فهل سمعت بظل غير منتقل؟ كل ظل يزول ولو بزوال الشخص ويجوز  
ويزول بتقلب الشمس. والدنيا قلب وهي دول فلا تأتي دولة وتبلغ قوتها الا سقطت. لكل شيء - [00:42:15](#)  
اذا ما تم نقصان فلا يغربطيب العيش انسان. هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءت وازمان وهذه الدار لا تبكي على احد  
ولا يدوم على حال لها شأن واين الملوك ذوي التيجان من يمن واين منهم اكاليل - [00:42:45](#)  
وتيجان واينما شاده شداد في ارم واينما ساسه في الفرس. ساسان واينما حازه قارون من ذهب واين وشداد وقحطان اتى على الكل  
امر لا مرد له حتى قضوا فكان القوم ما كانوا وصار ما - [00:43:05](#)  
انا من ملك ومن ملك كما حكى من خيال الطيف واسنان. هذه قصيدة اه ابو البقاء الرندي في مرضية الاندلس المشهورة هي من  
المبقيات لكل شيء اذا ما تم نقصانه فلا يغربطيب العيش انسان. وبها خبيرا - [00:43:25](#)  
الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل. يا خبيرنا يا عليما على الاسرار جمع سر. السر الامر الذي من شأنه ان يكتتم الامر  
الذي من شأنه ان يكتتم معروف. مطلعا مدركا لها واصمت. اسكت - [00:43:45](#)  
صمت السكوت والفعل كنصاري ان كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ففي الصمت منجاة من الذلل اي الزلق والخطأ.  
يقول قلوب الاحرار قبور الاسرار. قلوب الاحرار قبور الاسرار. يعني - [00:44:05](#)  
ان من كان كريما فانه يحفظ السر. يقول قيس ابن الخطيب اذا جاوز الاثنين السر فانه بنفسه وافشاء وان ضيع الاخوان سرا فاني  
كريم لاسراك لاسرار الكرام امين. وان ضيع الاخوان سرا فاني كتوم لاسراري الكرام. امين يكون له - [00:44:35](#)

وعندي اذا ما ضمته محل بسوداء الفؤاد ضني. وقال مسكين الدارمي وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض وفتيان صدق لست مطلعاً بعضهم على سر بعض غير اني جماعها لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطاعها - [00:45:05](#)

يظنون شتى يظنون شتى في البلاد وسرهم الى صخرة اعين رجلا صاعهم ويقول اخر فلا تودعن الدهر شرك احمقا. فانك ان اودعته فانك ان اودعته منه - [00:45:35](#)

فلا تودعن الدهر شرك احمقا فانك ان اودعته منه احقق. اذا صدر المرء عن كتم سره فصبر الذي يستودع السر اضيق. اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره فالصدر الذي يستودع السر اضيع. لكن اه - [00:46:05](#)

جاء ابو تمام بابيات لاعرابهم آآ يرى رأيا مخالفا لهذا. يقول هذا الاعرابي ان السر آآ اذا لم يفشوه الانسان بانه يكون دائما مضطربا ومشغول البال لانه يحس بانه عنده امر عظيم وان الناس يبحثون عن هذا الامر فيقول انا انا لا - [00:46:35](#)

النار في اه في قلبي بكنتم السر. انا وش هي السر يعني؟ لا لا لا ادع الاسرار في قلبي. ولا اكنتم الاسرار لكن المها ولا ادع الاسرار تغلي على قلبي. وان قليل العقل من بات ليله تقلبه - [00:47:05](#)

اسرار جنبها الى جنبي. قد رشحوك لامر لو فطنت له فارباً بنفسك انت ترعى مع الهمل. يقول قد رشحوك يهينوك لامر اي شأن. لو فطنت له اي فهمته فرح ونصاري وكاروما. فارباً بنفسك ارتفع بنفسك ان ترعى مع الهمل - [00:47:25](#)

الماشية بلا راعي كأنه هنا يشير الى ان اعداؤه يتربصون به فيقول ان اعدائك قد دبروا امرا لو فطنت له. فكن حذرا واياك ان تكون في غوغاء الناس وعامة فارباً بنفسك عن ذلك ان ترعاه مع الهمد في العصر الماشية بلا راع واراد رعاك الناس - [00:47:55](#)

وبهذا يكمن التعليق على هذه القصيدة آآ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم بارك الله فيكم والسلام عليكم جزاكم الله خيرا - [00:48:25](#)